المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: مقومات حروب الجيل الخامس في المدركات الأمريكية
اسم الكاتب: أ.م.د. علي جاسم محمد، سراب حسن علوان
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2658
تاريخ الاسترداد: 2025/05/12 06:30 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مقومات حروب الجيل الخامس في المدركات الأمريكية

أ.م.د. علي جاسم محمد
dr.aldujily@uomustansiriyah.edu.iq
سراب حسن علوان
sarabalhasan7@gmail.com
جامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية–العراق

الملخص

مع التقدم والتطور الحاصل نتيجة العولمة ، ظهرت في الأدبيات الحربية أنواع عديدة من القوة توازي القوة العسكرية في تأثيرها مقارنة بقلة تكلفتها المادية ، إذ أخذت الاستراتيجيات الحربية في تغيير مستمر من حيث طبيعة الفكر الاستراتيجي ، وحازت على اهتمام واسع لاسيما من قبل الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ، التي باتت تمتلك كافة مقومات الحروب الغير تقليدية ومنها حروب الجيل الخامس إذ تعد من الحروب التي تتسم بمزيج متنوع يدخل في صراع يتم خلاله توظيف العديد من أدوات الحرب منها العسكرية والاقتصادية والمعلوماتية والسيبرانية وغيرها ، وبصورة متزامنة مع المزج بين التكتيكات والاستراتيجيات التقليدية وغير التقليدية ، لاحداث اكبر قدر من الأضرار وبصورة غير مباشرة لا تظهر بها الدول على أنها معتدية في أرض العدو ، بل عن طريق تكوين تحالفات تضم فاعلين من الدول، بالاضافة الى فواعل ثانوية تضم المؤسسات والأفراد والجماعات والعوامل التكنولوجية والايديولوجية والبيولوجية والبيئية ... الخ .

الكلمات المفتاحية : الحرب الهجينة ، حروب الجيل الخامس، القوة الأمريكية،الفواعل الثانوية .

تاريخ الاستلام :٦/٤/٢٠٢٣ تاريخ القبول:١٦/٥/٢٠٢٣ تاريخ النشر:١/٦/٢٠٢٣

Elements of fifth Generation Wars in American Perceptions

Sarab Hassan Alwan Assist prof Dr. Ali Jasim Muhammad
Al-Mustansiriya University / College of Political Science - Iraq

Abstract

With the progress and development that took place as a result of globalization, many new terms related to ‘force’ have emerged in war literature. These terms referred to other kinds of war which are equivalent to military battles in their impact but less expensive in material cost. The United States of America, which nowadays is possessing all the elements

of unconventional wars, including fifth-generation war, which is considered one of the wars that are characterized by a diverse mix that enters into a conflict in which many tools are employed, including military, economic, informational, cyber and alike by a simultaneously mixture of traditional and unconventional tactics and strategies which are able to cause the greatest amount of damage indirectly through which states do not appear as aggressors in enemy territory, but rather by forming alliances that include state actors in addition to secondary actors that include institutions,، individuals, groups, technological, ideological, biological and environmental factors.

Keywords: Hybrid Warfare، Fifth Generation Warfare، American Power، Cyberspace.

مقدمة

مع التقدم الحاصل في الفكر الاستراتيجي للحروب واستبعاد استخدام القوة العسكرية التقليدية في الصراعات بين الدول ولاسيما الدول الكبرى ، تجنباً لعقوبات القانون الدولي الذي وضع للحرب أسس وقواعد تحد من استخدام القوة إلا في حالات معينة أبرزها وجود ظاهرة تمثل تهديداً للسلم والأمن الدوليين كـ الإرهاب وحيازة أسلحة الدمار الشامل وغيرها ، لذا لجأت الدول المتقدمة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية إلى استخدام قوة غير تقليدية منها الحرب الناعمة والحرب الذكية وصولاً إلى حروب الجيل الخامس والتي تعرف بـ (الحروب الهجينة) لتوازي بقوة تأثيرها الحروب العسكرية التقليدية ولكن بأدوات تختلف عن الأسلحة والقوة الصلبة ، لذا تتسم هذه الحروب بقوة تأثيرها وقلة تكلفتها ، ولما لتلك الحروب من مقومات وأدوات ينبغي توفرها لتمكن الدول من توظيفها في استهداف الخصوم ولاسيما دول العالم الثالث التي تعد أكثر الدول عرضة لهذه الحروب بسبب ضعف الانظمة وكثرة الصراعات الداخلية والخارجية .

أهمية البحث : تنبع أهمية البحث ، من ازدياد تأثير حروب الجيل الخامس الأمريكية ولاسيما بعد الحرب الباردة على معظم الدول المستهدفة والتي تمثل تهديداً لمصالح الولايات المتحدة ومناطق صراع ونفوذ القوى الكبرى ، إذ لجأت إلى استخدام أدوات مختلفة من القوة لغرض إحكام سيطرتها في دول مختلفة من العالم ، للحفاظ على هيمنتها وتعزيز نفوذها .

اهمية البحث

تنبع أهمية البحث ، من ازدياد تأثير حروب الجيل الخامس الأمريكية ولاسيما بعد الحرب الباردة على معظم الدول المستهدفة والتي تمثل تهديداً لمصالح الولايات المتحدة ومناطق صراع

ونفوذ القوى الكبرى ، إذ لجأت إلى استخدام أدوات مختلفة من القوة لغرض إحكام سيطرتها في دول مختلفة من العالم ، للحفاظ على هيمنتها وتعزيز نفوذها .

إشكالية البحث

تكمن الإشكالية في البحث عن مقومات الحروب الغير تقليدية للولايات المتحدة الامريكية ومنها ينطلق عدة تساؤلات منها :

١. هل تمتلك الولايات المتحدة مقومات القوة الاقتصادية وماهي تلك المقومات ؟
٢. ما الامكانيات الأمريكية في مجال الفضاء السيبراني والالكتروني ؟
٣. هل تحتل مراكز الفكر دوراً مهماً في حروب الجيل الخامس ؟

فرضية البحث :

تمتلك الولايات المتحدة كافة الأدوات لشن حروب الجيل الخامس (الحروب الهجينة) التي تمكنها من استهداف الدول التي تقع ضمن مدركاتها ، إذ تتيح تلك الأدوات توظيفها بشكل غير مباشر لغرض تحقيق أهدافها دون التعرض لمساءلة القانون الدولي أو الوقوع في إشكالية انتهاك حقوق الانسان .

منهجية البحث : يستند البحث على المنهج التحليلي والوصفي والاستقرائي ، للتعرف على مقومات حروب الجيل الخامس الأمريكية والوقوف على أهم عناصرها وأدواتها وتحليلها لمعرفة مدى تأثيرها وقوتها .

المبحث الأول: المقومات الاقتصادية والعسكرية

بعد الحرب الباردة حدث تحول كبير في المفهوم الأمريكي للقوة ، واستخداماتها في السياسة الخارجية أثناء الحرب والسلم للتكيف مع المتغيرات العالمية ، الأمر الذي ساعد الولايات المتحدة الأمريكية هو امتلاكها العديد من مقومات القوة التي ساعدت على تبلور أدوات حروب الجيل الخامس وتوظيفها في سياستها الخارجية للتكيف مع متغيرات القوة ولتحقيق أهدافها وتطلعاتها ، لذا سوف نتناول في هذا المبحث ابرز مقومات القوة الاقتصادية والقوة العسكرية الغير تقليدية .

أولاً_ مقومات الحروب الاقتصادية : هناك العديد من عناصر القوة الاقتصادية التي تتسم بها الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية النمو الاقتصادي وحجم الناتج القومي والناتج الفردي وحجم التجارة ، وعملت على التحكم بالمؤسسات الاقتصادية العالمية بعد إدراكها أهمية الاقتصاد بالنسبة للقوة وقامت بوضع استراتيجية مالية تهدف إلى دمجها مع الاقتصاد العالمي لتعزز الهيمنة وفرض السيطرة والتحكم بالمؤسسات الاقتصادية الدولية التي أنشأتها منها (صندوق النقد

الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية) ، بالإضافة إلى المنظمات الدولية ذات الطابع الاقتصادي ، وذلك لغرض خدمة أهدافها المتعلقة بالاقتصاد وتجسيداً لقواعد السوق الليبرالية التي تتطابق مع تطلعات وميول المجتمع الأمريكي وايديولوجيتة الليبرالية ، واصبح اتخاذ أي قرار في المنظمات الدولية ذات الطابع الاقتصادي يخضع إلى الاعتبارات الاقتصادية والسياسية للولايات المتحدة الأمريكية للانسجام معها وخدمة مصالحها ، ومواجهة الدول التي تتعارض سياساتها مع السياسة الأمريكية (العقيبي ٢٠١٨، ٩٧-٩٩) .

وهناك نوعان من استخدام القوة الاقتصادية ، النوع الأول هو العقوبات ، والنوع الثاني هو الإعانات والمساعدات ، وفي التسعينيات فرضت الولايات المتحدة العديد من العقوبات الصارمة على العديد من الدول ، بما في ذلك تجميد الأصول الحكومية والخاصة وفرض عقوبات على السلع (مثل النفط) (جواد ٢٠١٩، ٨٣) ، إذ مارست الولايات المتحدة الأمريكية تأثيرها في جميع مراحل تأسيس منظمة الأمم المتحدة و وضع الهيكلية التي ترغب بها ، لأنها تدرك جيداً ما الغرض الذي تريده من إنشاء تلك المنظمة وسياستها التنفيذية ومنحها حق (الفيتو) ، للتأثير على النظام الدولي وخدمة مصالحها الاستراتيجية ، لذا وضعت العقوبات الاقتصادية كنوع من أنواع السياسة الاقتصادية الدولية (الردعية) ، وتحقيقاً للأهداف الأمريكية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والجيوسياسة ، واستخدمت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة الحظر بدلاً من سياسة الحرب باعتبارها أكثر تأثيراً وفاعلية من استخدام القوات المسلحة ، وهي جزء من سياستها الخارجية للتعامل مع القوى الدولية الأخرى منذ حقبة عصبة الأمم ، وتحت ذريعة الحفاظ على السلم والأمن الدوليين [1](حمزة ٢٠٢٠، ٢٩٨-٢٩٩) ، كما تهدف تلك العقوبات إلى حدوث زعزعة وضعف حكومات الدول المستهدفة لتنعكس سلباً على سياساتها واستراتيجياتها وخلق حالة من عدم الاستقرار للإيقاع بالأنظمة السياسية الحاكمة للدول المستهدفة وتغيير مسارها السياسي والايديولوجي الذي يتعارض مع ايديولوجيتها ، والقدوم بنظام سياسي يخدم مصالح وأهداف الولايات المتحدة الأمريكية ، وتتمثل تلك العقوبات الاقتصادية بأنواع متعددة منها الآتي(رشدي ٢٠١٧، ١٩-٣٠) :

- الحظر الاقتصادي .
- المقاطعة الاقتصادية .
- الحصار الحربي .
- نظام القوائم السوداء .

اذ تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من الهيمنة على معظم التفاعلات الاقتصادية والسيطرة على الشركات المتعددة الجنسيات وانتقال رؤوس الأموال والتبادل التجاري والاستثمار وتسييرها وفق إرادتها ، أدى ذلك الى تشكيل نظام اقتصادي دولي يخدم تطلعات أمريكا ، أن أهم ركائز القوة الاقتصادية للولايات المتحدة التي ترتكز عليها لفرض سيطرتها العالمية هي كالاتي (رشيد ٢٠٢٢، ٢٩٦-٢٩٧) :

١_ شركة بريتون وودز : تعمل هذه الشركة وفق المسار السياسي للنظام الرأسمالي ، ويتجاوز نفوذها خارج الوظيفة الاقتصادية ، وتلزم الدول على استبدال سياساتها الاقتصادية بما يناسب الأمركة ،اضافة الى اعدادها سياسات وفرض قرارات تتوافق مع الاقتصاد الأمريكي ، لاسيما في الدول النامية استغلالاً للأوضاع الاقتصادية المتردية التي تعاني منها فتعمل على منحها القروض مقابل انفتاح تلك الدول على رأس المال الأجنبي .

٢_ الشركات المتعددة الجنسيات : وتلعب دوراً هاماً ومؤثراً في خدمة اقتصاد الدول التي تنبثق منها ، إذ تسيطر الشركات الأمريكية العملاقة مثل شركة (اكسون موبيل وشيفرون وتكساكو) على الأسواق العالمية النفطية لاسيما إنتاج النفط في معظم دول العالم ، إذ يقول الخبير الاقتصادي الأمريكي بول سويزي أن هذه الشركات هي ضمن أدوات الهيمنة الأمريكية لإحكام سيطرتها على الدول الرأسمالية ، وأصبحت تحتكر ما يقارب ٥٥% من مجمل الاستثمارات والأرصدة في العالم ، اضافة الى معدل ٥٠% من اجمالي الانتاج النفطي العالمي.

٣_ منظمة التجارة العالمية : تعتبر من المنظمات المهمة ولا تقل اهميتها عن مؤسسات بريتون وودز في إطار التفاعل الاقتصادي الدولي ، إذ عملت الولايات المتحدة على تقديم مقترحات للدخول في مفاوضات تجارية كي يتم رفع القيود عن التجارة الدولية لتسييرها وفق المصالح الأمريكية ، وقدمت جميع الضمانات والتسهيلات لغرض انضمام الدول إلى هذه المنظمة .

٤_ الدولار الأمريكي : بات الاقتصاد العالمي يتسابق في الصادرات ، بهدف الحصول على النقد الأمريكي ، وزيادة نسبة الاحتياطي منه للحفاظ على قيمة تبادل العملة ، ولأن أغلب الدول لديها الكثير من القروض والديون الممنوحة بالدولار ، وبالتالي يؤدي الى إلزام البنوك المركزية بامتلاك المزيد منه ، الأمر الذي ساهم في دعم الدولار بشكل ضمني وفرض هيمنته ، إذ يتم تداوله على نطاق واسع بين الدول ، وأصبحت سيطرة الدولار على معظم العمليات التجارية والمالية الدولية واحتياط أساسي من احتياطات البنوك المركزية في الدول ، بالإضافة الى السيطرة على النظم النقدية التي تتسم بالتبعية الاقتصادية .

ثانياً_ مقومات الحروب العسكرية : والمقصود هنا ليس القوة العسكرية التقليدية ، وبعد انتهاء الحرب الباردة وغياب المنافسة بين القوى الدولية أدت الى انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بقوة عسكرية ضخمة لا تقارن مع بقية الدول الأخرى ، مما ساعد على توظيفها لخدمة المصالح والأهداف الحيوية المهمة التي تسعى إلى تحقيقها في رؤيتها للنظام العالمي الجديد (علي ٢٠٠٩، ١٦٤)، إذ بلغ حجم الإنفاق العسكري الأمريكي حوالي

(٤٠٠) مليار دولار في عام ٢٠٠٥م ، وتعادل ثلاث اضعاف الانفاق العسكري الصيني الذي بلغ حوالي (٩٠) مليار دولار في ذات العام ، ومن جانب القدرات النووية تعد الأولى في العالم بامتلاكها أكبر عدد من الأسلحة النووية ذات التطور التقني عالي الدقة في رصد وتحديد الهدف ، إلى جانب الغواصات النووية والقاذفات الاستراتيجية بعيدة المدى ، وتعد الدولة الوحيدة التي تمتلك برنامج حرب النجوم* لتوفر لها حماية ضد أي هجوم نووي محتمل قد يأتيها من الخارج (علي ٢٠٠٩، ١٦٠) [1] وكما موضح إليه عمله في الشكل أدناه .

الشكل (١) : منظومة حرب النجوم الدفاعية .

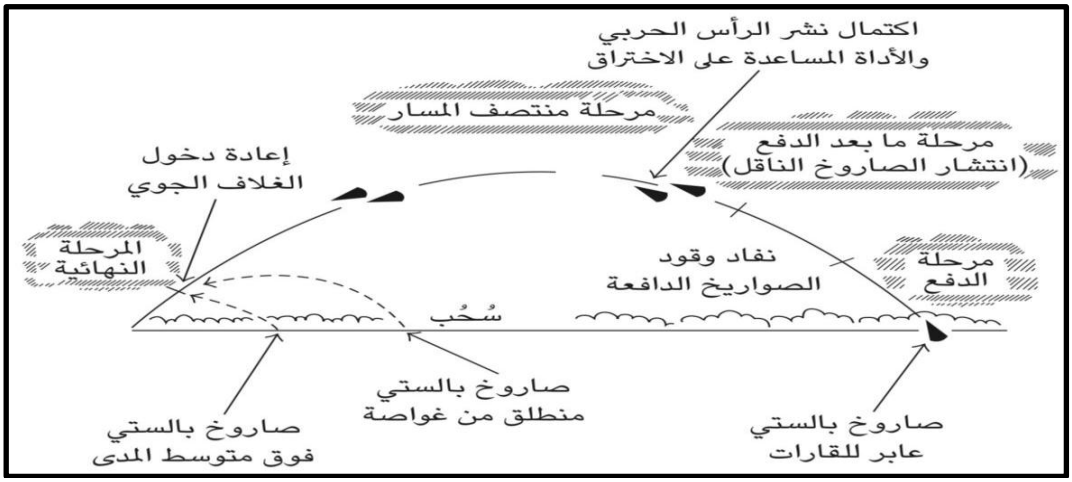

المصدر : جوزيف إم سيراكوسا ، الأسلحة النووية مقدمة قصيرة جدا ، ترجمة: محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي، مصر ، ٢٠١٤م ، ص ١٠٥ .

(*)*حرب النجوم (مبادرة الدفاع الاستراتيجي): هو منظومة دفاعية امريكية ، قدمت كمقترح من قبل الرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان عام ١٩٨٣م ، أثناء الحرب الباردة بين أمريكا والاتحاد السوفيتي ، لاستخدام الأرض والنظم الفضائية لحماية الولايات المتحدة من هجوم الصواريخ الباليستية النووية الاستراتيجية ، وركز على مبادرة الدفاع الاستراتيجي بدلا من الاستراتيجية السابقة المخالفة لعقيدة التدمير المتبادل ، ورصد له ميزانية تقدر بـ ٢٦ مليار دولار على مدى ٥ سنوات ، وفي أقصى درجات السرية إذ لا يمكن كشف الأسلحة الخاصة به عن طريق أجهزة قياس الحرارة ، ولا تزيد مدة عمل الصاروخ عن ٥ دقائق وتستخدم برامجه من أجهزة الكمبيوتر ويسمح للصواريخ اكتشاف الصواريخ المعادية رغم الدخان واللهب ، وهي أيضا مايعرف بأشعة الموت المكونة من أشعة الليزر التي اكتملت في عام ١٩٨٥م وفق نظام يدعى القاتل ، وبالاشتراك مع دول حليفة للولايات المتحدة وهي بريطانيا وألمانيا وفرنسا وإسرائيل ، للمزيد ينظرالى : جوزيف إم سيراكوسا ، الأسلحة النووية مقدمة قصيرة جدا ، ترجمة : محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداوي ، مصر ، ٢٠١٤م ، ص ص ٩٩_١٠٥ .

أما فيما يخص مجال الفضاء حرصت وزارة الدفاع الأمريكية على السيطرة عليه ، ومنذ ثمانينات القرن الماضي تم إطلاق المركبات الفضائية المتطورة إلى الفضاء بدعم من الإدارة المدنية وعلى نطاق واسع متغلبة على الدول الأخرى ، إذ عدت الفضاء بمثابة امتداد للقوات الجوية الأمريكية المكلفة بتحصين الإمكانيات الدفاعية في البر والبحر والجو وحتى ما وراء الغلاف الجوي ، وجعلت الاهتمام العسكري في الفضاء ضمن اولوياتها وطورت العديد من البرامج للإستفادة القصوى من مكوك الفضاء وسبقت الدول بالتقدم بمدة عشر سنوات في مجال الدفاع الفضائي (زناد ١٩٨٧، ٦٨-٦٩)، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير جهاز تشغيلي (نظام الاتصالات المضادة) في فضاء الحرب السيبرانية وتطبيقات الدفاع الصاروخية للدفاع عن قدراتها القائمة على الأقمار الصناعية من خلال الأسلحة المضادة وخلال مدة قصيرة نسبياً مقارنة مع جهود القوى الدولية الاخرى ، ومع تعاقب الحكومات الامريكية ازداد الاهتمام في هذا الجانب وصولاً إلى حكم الرئيس الأمريكي "جو بايدن" إذ بلغ حجم الإنفاق ما يقارب ١.٣ مليار دولار على القوات الفضائية الامريكية ووكالات تطوير الفضاء بدافع تقدم التقنيات التكنولوجية لدعم الفضاء العسكري ، اضافة الى دعم نظام القمر الصناعي العالمي لتحديد المواقع ، وأقمار تقوم بالكشف عن الصواريخ ، وامتلاك الصواريخ الدفاعية الاعتراضية في وسط المسار ، وتطوير انظمة الاعتراض والاستهداف والتتبع ، والانظمة المضادة للأقمار الصناعية ، اضافة الى امتلاك الولايات المتحدة الأمريكية نظام تشغيل الكتروني هجومي مضاد في الفضاء ، وقدرات تكنولوجية لتقويم الامكانيات المدارية للأقمار الصناعية المشتركة ، وقامت بإنشاء برنامج (Meadowlands) لتعزيز الإمكانيات المضادة للاتصالات وعن طريق برنامج الملاحة (Navigation Warfare Program) ، اذ ان للولايات المتحدة قدرة التشويش على الإشارات المدنية لخدمات GNSS للملاحة العالمية عن طريق الأقمار الصناعية ، وذلك لمنع الخصوم من استخدامها ، اذ لا توجد عوائق تكنولوجية تقيد قدرة أمريكا من استخدام برامج الفضاء المضادة (الخارجي و البهي ٢٠٢٢) ، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية الدولة العظمى الرائدة في مجال صناعة الأسلحة الحديثة التي تمتاز بالتقنيات العالية الدقة

ومثلت سوق صناعية مزدهرة وشكلت جزء من الواردات الأمريكية ، لاسيما صناعة الطائرات دون طيار للتحكم عن بعد أو ذاتياً ليتم التحكم بها عن طريق الأقمار الصناعية ، و تخصص لها مبالغ مالية ضخمة وصلت الى ما يقارب ٩٤ مليار دولار ما بين عامي (٢٠١١_٢٠٢٠م) ، وتعود جميع صناعات الطائرات دون طيار في الولايات المتحدة الأمريكية إلى جهود وكالة المشاريع البحثية الدفاعية المتطورة (DARPA) التي تأسست عام 1958، و

تحاط بالكثير من السرية والحذر لصناعة سلسلة منظمة ومتكاملة من المخلوقات التكنولوجية التي يتم تعزيز عملها بواسطة الآلات ، إذ تعد الملهم الرئيس للابتكارات العسكرية لوزارة الدفاع الأمريكية (بنجامن ٢٠١٤، ٤٠-٥٦) ، واصبحت الطائرات المسيرة جزءاً من الاجهزة الامنية للولايات المتحدة لاسيما في مجال عمل وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA) والتجسس ، وجميع تلك الطائرات مزودة بصواريخ واشعة ليزرية موجهة المعروفة بإسم (Hellfire) (خليفة ٢٠٢١، ١٦).

الجدول (١) : أهم الشركات الأمريكية للصناعات العسكرية واجمالي مبيعاتها لعام ٢٠٢١م .

الشركة	التأسيس	الموقع	إجمالي المبيعات لعام ٢٠٢١م
لوكهيد مارتن	١٩٩٥م	واشنطن	$67.044
راثيون	١٩٢٢م	فيرجينيا	$64.388
بوينغ	١٩١٦م	شيكاغو	$62.286
نورثروب غرومان	١٩٩٤م	فيرجينيا	$35.667
جنرال ديناميكس	١٩٥٢م	فيرجينيا	$38.469
الـ٣ هاريس للتكنولوجيات	١٩٩٧م	نيويورك	$17.814
جنرال أتوميكس	١٩٥٥م	كاليفورنيا	$2.8

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على : Statista، Sales of the world's largest arms-producing and military services companies 2021، Statista Research Department، Germany، ٢٠٢٣

يوضح الجدول أعلاه أهم الشركات الأمريكية العالمية للصناعات العسكرية واجمالي مبيعاتها ، اضافة الى الشركات الأمريكية الأخرى مثل (يونايتد تكنولوجيز_هانتينغتون انغلز انداستريز_هانيويل انترناشونال_ ليدوس_بوز ألن هاميلتون_جنرال إلكتريك_أيروفايرنمينت) ، جميعها تمثل صناعات متقدمة في مجال الدفاع وتكنولوجيا الفضاء والجو والصواريخ وكافة المعدات الحربية الأخرى تتفوق بها على بقية الدول .

كما تأخذ وكالة الأمن القومي دوراً كبيراً من خلال امكانية التجسس للاتصالات الدولية عن طريق الحاسبات بواسطة الترجمة الصوتية ، اضافة الى امتلاك شبكة عملاقة تشمل حتى محيط مدار الأرض كي تلتقط قدر المستطاع جميع الاتصالات ، كذلك إعداد منظومات تتيح للولايات المتحدة الأمريكية المحافظة على اتصالاتها وبقائها سرية عن طريق وكالة الأمن القومي ذاتها (يوست ١٩٩٩، ٣٦٧_ ٣٦٩) ، فهي بذلك تخترق أمن الدول وتحافظ على امنها ، وتعد

الشركات الامنية العسكرية جزء مهم من مقومات الحروب العسكرية الأمريكية إذ تستخدم لأغراض متعددة ومنها التجسس ، اذ تأسست أول شركة أمنية بعد الحرب العالمية الثانية وتدعى داين كورب (Dyncorp) عام ١٩٤٦م ، وتنتشر في الوقت الحالي العديد من الشركات الأمنية والعسكرية الضخمة واشهرها هي شركة بلاك ووتر الأمريكية التي تأسست بعد الحرب الباردة في العام ١٩٩٧م ويمتد نفوذها في دول القارات الخمس إضافة إلى شركة (هاليبورتن وديفيون إنترناشيونال وارمو وتريبل كانوبي وداينكورب و كيلوغ براون رووت) ، تعمل الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة على توفير الخدمات المرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي العسكري والمهام التحقيقية والاستخباراتية واستطلاعات الجو والبر والبحر ، وتقديم المشورات التقنية والانضمام إلى العمليات العسكرية وتقديم الدعم المادي ، وترتبط بعض هذه الشركات باجهزة المخابرات لتنفيذ سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الدول التي تعمل بها ومنها القيام بعمليات تنتهك حقوق الإنسان (علو ٢٠١٦) .

المبحث الثاني: مقومات الحروب السيبرانية والمعلوماتية والإعلامية

يتناول هذا المبحث مقومات حروب الجيل الخامس التي تقع ضمن الفضاء السيبراني (الإلكتروني) والمعلوماتي والمعززة بالعديد من الآليات والبرامج ذات الكفاءة العالية والتأثير العالمي ، بالإضافة الى الفضاء الإعلامي الأمريكي ودوره الأساسي الذي يمثل أهم سمات القوة ووسائلها .

أولاً_ مقومات الحروب السيبرانية والمعلوماتية : تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية قمة الهرم في عالم التكنولوجيا والمعلومات وترأس معظم الشركات العالمية العملاقة ، وفي حين عالم التكنولوجيا والمعلومات

هو عالم افتراضي فإن تلك الشركات لا تتطلب بالضرورة أن تمتلك فروعاً في الدول الاخرى انما تكتفي

فقط في البلد المنشئ لها لتدير منه جميع نشاطاتها في البر والبحر والجو والفضاء ، ومن تلك الشركات

الأمريكية هي شركة كوكل (google) ، واي بي ام (IMB) ، وسكايب (Skype) ، وابل (Apple) ، و مايكروسوفت (Microsoft) ، ويوتيوب (you tube) ، و فيسبوك (facebook) و تويتر (twitter) و اتش بي (HP) وانتال (Intel) و سيمانتيك (Symantec) ، و اوراكل

(Oracle) ، و نفيديا (Nvidia) وغيرهم الكثير ، ومقر معظم تلك الشركات في وادي السليكون بكاليفورنيا ، وجميع تلك برامج الحاسوب

وغيرها تمثل أدوات تمكن الولايات المتحدة الأمريكية من شن الهجمات السيبرانية والمعلوماتية متى ما تطلب الأمر ذلك ، وتوظف في مجال حروب القيادة والسيطرة والاستخبارات والاقتصاد والقرصنة والفضاء والحروب الألكترونية والنفسية ، اذ ساهمت حيازة التكنولوجيا في إحداث طفرات متقدمة للحروب المعلوماتية و السيبرانية في الولايات المتحدة الأمريكية عن الدول الأخرى ، كما وضعت الولايات المتحدة الامريكية اثناء مسيرتها المستمرة في الفضاء الإلكتروني استراتيجية جديدة في عام ٢٠١٠م تهدف الى تمكينها من خوض الحروب الالكترونية الشاملة ، اذ ترى العالم الافتراضي أصبح ساحة حرب حقيقية وذات أهمية موازية لأهمية الحروب البرية والبحرية والجوية ، وعمل البنتاغون على تجهيز ١٥ ألف شبكة حاسوب يديرها ٩٠ ألف موظف خبير في الفضاء الإلكتروني ، بالإضافة إلى خبراء عسكريين في مجال القرصنة والجاسوسية الالكترونية بلغ عددهم ما يقارب ألف مختص وتكون المهام الرئيسية لهم حصراً هو

شن عمليات استباقية للدول التي تشكل خطراً على الولايات المتحدة الأمريكية والتصدي لها ، اضافة الى المشروع الذي صرح به (ريغان دوغان) مدير وكالة الدفاع الأمريكية للتكنولوجيا الواعدة ، بالشروع لإعداد سلاح الكتروني هجومي يستحوذ على اهمية جوهرية في الاجهزة الامريكية العسكرية ويستطيع الكشف عن الإمكانيات التقنية والالكترونية للدول الأخرى لأخذ الحذر منها والتصدي لها ، وهذا يؤدي إلى اكتمال جميع الآليات الحرب الالكترونية و السيبرانية الشاملة الهجومية والدفاعية [1](اللطيف ٢٠١٥، ١٠٤-١٠٥) .

رابعاً_ مقومات الحروب الإعلامية : بالرغم ان الولايات المتحدة الأمريكية وظفت امكانياتها في وسائل الإعلام بمختلف اشكالها وانواعها للترويج العالمي عن الحضارة الأمريكية ومفاهيمها وما تحتويه من مفاهيم الديمقراطية والحرية والمساواة و توفيرها الحماية للقيم والأخلاق والمبادئ ، والدفاع عن الخير وحمايته من قوى الشر ، لكن اتجهت القوى الاعلامية لتأخذ مسارا آخر يوظف في السياسة الخارجية الأمريكية لتصبح

العلاقة بين الإعلام والسياسة الأمريكية مرافقة لعمليات عدة كانت أول وأهم نتائجها هي حرب فيتنام (حسن ٢٠٢٠، ٩) . بعد ذلك رفدت القدرات الامريكية بتوظيف أدواتها الإعلامية لتعزيز حروبها المعلوماتية ، عن طريق وسائل الإعلام لاسيما القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي وتناقل الأفراد والجماعات لتلك المعلومات من شخص إلى آخر لتؤثر في سلوكهم وقناعاتهم وآرائهم في مختلف القضايا السياسية والدولية التي تهدف إلى كسب الرأي

العام لها ، إذ لعبت وكالة (CNN) دوراً كبيراً للتأثير وتحشيد الرأي العام في العديد من الحروب والقضايا الدولية الأمريكية (جعيجع ٢٠١٧، ٢٦-٢٧).

وتمسكت الإدارة الأمريكية وعلى مدى الحكومات المتعاقبة بفاعلية الإعلام الامريكي و تأثيره ضد الدول والجماعات والأشخاص والشركات التي من شأنها أن تهدد مصالح الولايات المتحدة سواء كانت بشكل مباشر أو غير مباشر ، وقامت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) بإنشاء قسم خاص بالدعايات شمل مايقارب ٨٠٠ مجموعة تضم مراكز المعلومات والمؤسسات والأشخاص ، وجعلت جميع المراسلين الأمريكيين في الدول لاسيما في أفريقيا والشرق الأوسط تابعين إلى وكالة المخابرات الامريكية ، إذ تعد الولايات المتحدة مالكة أضخم تنظيم دعائي في العالم من ناحية عدد الوكالات والقنوات المرئية والسمعية والمجلات والصحف وأدوات الاتصال الأخرى ، وجميعها خاضعة تحت رقابة وسيطرة الادارة الفيدرالية والأجهزة الحكومية والاستخباراتية الأخرى ، وتوظف وفق ماهو مخطط له في البيت الابيض والبنتاغون و(CIA) ، وبشكل يلائم السياسة الأمريكية ومصالحها في الداخل والخارج في أوقات السلم والحرب وأوقات الأزمات الداخلية والخارجية للتأثير وخلق رأي عام وطني يدعم المخططات و صناع القرار في سياستهم الخارجية (الزغبي ٢٠١٠، ١٣٦).

المبحث الثالث: المقومات البيئية والايديولوجية

في الحروب الحديثة ولاسيما حروب الجيل الخامس ، باتت تمثل البيئة والعوامل الأيديولوجية سلاحاً حاداً ذو فعالية مدمرة للشعوب دون الشعور به ، لذا تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية ما يؤهلها لخوض هكذا نوع من الحروب وفق آليات معينة لذا في هذا المبحث سوف نتناول تلك المقومات وفق الآتي :

أولاً_ مقومات الحروب البيئية : تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية واحدة من أضخم وأكبر المشاريع التي أثارت جدلاً في العالم ، وهو مشروع أبحاث الشفق القطبي العالي التردد النشط ، المعروف باسم هارب (HAARP) ، إذ يعد برنامج مثير للقلق جرى تنفيذه من قبل الجيش الأمريكي وجامعة ألاسكا فيربانكس (UAF) والى الآن بحوزتها هذا المشروع الرائد عالميًا ، تأتي العديد من المفاهيم المستخدمة لوظائف HAARP من كتابات نيكولا تيسلا ، كانت نية تسلا هي تطوير العلم والتكنولوجيا لتطوير الإنسان لمتابعة المزيد من المساعي الفكرية ، ويهدف مشروع هارب إلى تحقيق عدة أهداف منها (Victoria 2019, 1-2) :

١_ التحكم في عقول الأفراد والجماعات ، اذ أن مشروع هارب HAARP هو عبارة عن جهاز يرسل موجات الراديو فائقة القوة إلى طبقة الأيونوسفير ، مما يؤدي إلى تسخين تلك المناطق وبالتالي رفعها لترتد الموجات الكهرومغناطيسية إلى الأرض وبالتالي تخترق كل شيء حتى الأشخاص .

٢_ يمثل أداة عسكرية لتحل محل تأثير النبضات الكهرومغناطيسية للأجهزة النووية الحرارية .

٣_ استبدال نظام شبكة اتصالات ذات التردد المنخفض للغاية (ELF) .

٤_ استبدال نظام الرادار عبر الأفق لتوفير مساحة واسعة من التصوير المقطعي لاختراق الأرض.

٥_ توفير وسيلة للقضاء على الاتصالات وعلى أكبر مساحة ممكنة مع الحفاظ على أنظمة الاتصالات العسكرية عاملة .

٦_ أن تكون أداة للبحث الجيوفيزيائي لإيجاد النفط والغاز والرواسب المعدنية ، وتم بيع براءات الاختراع في المرحلة الثانية من المشروع لشركة E– Systems ، التي تعد واحدة من أكبر مقاولي الاستخبارات الذين يعملون لصالح وكالة المخابرات المركزية الامريكية ، وتكون هذه المشاريع سرية للغاية لدرجة أن الكونجرس الأمريكي لا يعرف كيف أو أين يتم إنفاق الأموال وفي ذات العام اشترت شركة Raytheon أنظمة E وأصبحت تتحكم في مشروع HAARP ، وحازت على براءة اختراع (برنارد ج. إيستلوند) ذات الرقم ٤،٦٨٦،٦٠٥ ، والتي هي عبارة عن جهاز لتغيير منطقة في الغلاف الجوي للأرض أو الغلاف الأيوني أو الغلاف المغناطيسي من قبل الولايات المتحدة ، إذ تم العمل في مشروع هارب HAARP ، الواقع في جاكونا ألاسكا ، بواسطة مختبر أبحاث القوات الجوية (AFRL) بعد الحرب الباردة منذ عام ١٩٩٣م ، ايضاً صممت على مدار الخمسة وعشرين عامًا الماضية العديد من أنظمة التحكم في المناخ لجميع أحجام وأنواع المرافق الموجودة في كل من المناخين الشمالي والجنوبي للولايات المتحدة ، وتعد الجمعية الأمريكية لمهندسي التدفئة والتبريد وتكييف الهواء (ASHRAE) ذات اختصاص دقيق للتحكم والمعالجة لآثار تغير المناخ في الولايات المتحدة الأمريكية ، اضافة الى مهام تصميم أنظمة التحكم في المناخ للحفاظ على المجمعات والمباني التاريخية (Conrad 2017, 1) ، لذلك دفع التركيز على علوم المناخ والجو والفضاء وتمويلها من أولويات الإدارة العسكرية الامريكية ، وإعداد مشاريع بحثية لايجاد افضل الوسائل لتحويل المناخ إلى سلاح عسكري يستخدم ضد اعداء امريكا (إبراهيم ٢٠١٧) ، إذ بات السباق بين الدول الكبرى للسيطرة على المناخ في بلدان العالم ليس فقط لتحقيق أهداف عسكرية أو سياسية إنما لغرض إرغام العدو على التحالف والخضوع والقبول بجميع الشروط التعجيزية

التي تفرض جراء افتعال الزلازل والانهيارات الارضية والفيضانات للحصول على المصالح الخاصة من قبل تلك الدول (علي ٢٠٢٢، ٣-٤).

ثانياً_ مقومات الحروب الأيديولوجية : منذ القدم تستخدم العديد من الحيل والحروب النفسية ضد الأيديولوجيات التي تكون معادية للايديولوجيا الأمريكية ويتم توظيف العديد من الوسائل لتسقيطها ، إذ يستند الإعلام الأمريكي على مخاطبة الجماهير لتفعيل رأي عام دافع ومحرك لاستراتيجية النظام الرأسمالي و بالاعتماد على قواعد نابعة من الفكر الرأسمالي لمحادثة الجماهير وهي كالاتي (الربيعي ٢٠١٦، ١٢٦) :

١_ اعتبار جميع أدوات الدعاية اساليبها ذات تأثير فعال إذا استخدمت بطريقة تؤدي الى تحقيق المهام المطلوبة منها .

٢_ العمل على قيادة العواطف وتوجيهها واثارة الانفعالات البشرية بدلاً من مخاطبة العقول ، باستخدام العلوم السيكولوجية لاكتشاف نفسية الفرد وسلوكه في مختلف الأحداث و الظواهر لخلق ردود الأفعال .

٣_ التركيز على المظاهر الثانوية في الأفراد وجعلها الأساس في التحكم بردود أفعالهم بدلا من التركيز على الجوانب المهمة وإهمالها .

٤_ إخفاء الحقائق الموضوعية واستخدام التفسير العاطفي أثناء غياب الأفكار والمفاهيم التي تعمل على جذب الجماهير ، والحديث بعبارات ذات معنى مختلف تماماً عن الحقيقة عن طريق التلاعب بالالفاظ ، وهذه الأساليب يتبعها الإعلام الأمريكي الذي توظفة الولايات المتحدة الأمريكية لترويج ايديولوجيتها ، بهدف فرض السياسة الأمريكية وهيمنتها العالمية ، باستخدام العبارات العاطفية ذات القيم والدلالات المعنوية التي تؤثر في سلوك الأفراد مثل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان لخلق جذب واستجابة إيجابية لها ، هذه السياسة الامريكية انطلاقاً من اعتبار ان العالم اصبح للدول القومية التي تتجسد بالايديولوجية لجعل الافراد تتلاحم وتدخل في منظومة سياسية واحدة وتسعى كل دولة منهما لجذب الأفراد والقوميات إليها التي تجمعها روابط مشتركة تلتحم فيما بينها وتكون اداة للوصول إلى السلطة لتأسيس نظام سياسي (واخرون ١٩٩٥، ٣٠٣) .

سابعاً_ مقومات أخرى : هناك العديد من المقومات التي تمتلكها الولايات المتحدة الأمريكية وتستطيع توظيفها في حروب الجيل الخامس ، منها مراكز الفكر الأمريكية التي تزايد دورها بعد الحرب الباردة ، وباتت واحدة من أهم الفواعل الرئيسية لرسم الاستراتيجيات السياسية والاقتصادية

والاجتماعية وتتميز عن مراكز الفكر في الدول الاخرى بأنها تمتلك القدرة للمشاركة بشكل مباشر في رسم السياسة الخارجية

للولايات المتحدة التي رسمت لها كيفية التفاعل مع المعطيات العالمية وعمليات اتخاذ القرار وإعطاء أفكار وآراء جديدة وتزويد الكونغرس بالخبراء ولجوء صانعي القرار إليها لأخذ المشورة وغيرها الكثير من الأدوار المهمة التي مارستها ما يقارب ١٠٠ عام ، إذ تضم أبرز الشخصيات المتنفذ في قمة السلطة الأمريكية ، وتعد أحد مصادر المعلومات والتحليلات والأبحاث المهمة ، ولعبت هذه المراكز دوراً خاصة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط ، وفي فهم القضايا التي تؤثر على المصالح الأمريكية بشكل أعمق واغلب تلك المؤسسات لا تظهر نفسها بأنها مراكز فكر بل تظهر تحت مسمى المنظمات الغير حكومية او المنظمات الغير ربحية أبرزها الآتي (ستار ٢٠٢٢، ١-٦):

١. مؤسسة كارنيغي ١٩١٠م .
٢. مؤسسة هوفر للحرب والثورة والسلام ١٩١٩م .
٣. مؤسسة راند ١٩٤٨م .
٤. مؤسسة الدراسات الاستراتيجية والدولية ١٩٦٢م .

أما مقومات الحروب البيولوجية حازت برامج الاسلحة البيولوجية على اهتمام كبير من الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية لأهداف أما سياسية او اقتصادية او اجتماعية او دوافع بيولوجية وعقائدية والقدرة على تمكين التكنولوجيا في إنتاج عناصر هذه الأسلحة ، وبالرغم من توقيع معاهدة منع تطوير الأسلحة البيولوجية التي وقعت عام ١٩٧٢م ، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية كانت ضمن الدول التي لم تلتزم بهذه المعاهدة واستمرت في تطوير اسلحتها البيولوجية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي سابقاً (عاشور ٢٠٠٥، ٧) ، إذ تمتلك أمريكا مخزون من اسلحة الدمار الشامل ما يكفي لابادة الأرض ومن عليها ، و وجود عدد من المنظمات المتصلة بالأمم المتحدة مثل المنظمة الخاصة بالاسلحة النووية (وآخرون ٢٠١٠، ١٣٠)، إذ يوجد هناك العديد من التجارب السرية والتي تتسم بالتعقيد في مراكز الأبحاث والمختبرات العسكرية البيولوجية ، لاكتشاف السلالات من الميكروبات القاتلة والتي يصعب الحصول على مصل أو علاج لها ، لإحداث أكبر ضرر ممكن من الإرهاب والدمار والإبادات البشرية في جميع أنحاء العالم . (مجاهد ٢٠٢٠، ١٠)

الخاتمة :

اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية من الإمكانيات التي تمتلكها في كافة المجالات الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية والفكرية ، عناصر تؤهلها بالاستحواذ على جميع مقومات حروب الجيل الخامس الأمريكية ، وأخذت حيزاً مهماً في التكتيكات والاستراتيجيات الأمريكية ، إذ تعد في مقدمة أولويات الفكر الاستراتيجي وتتسم بأهمية كبرى ، وهيأت كافة السبل لتطويرها وعملت على مزج عناصر القوة الصلبة والناعمة ، لاسيما وأنها تدرك تقدم بقية الدول في الجوانب التكنولوجية والعسكرية وامتداد نفوذها إلى خارج الحدود القومية وابرزها روسيا والصين اللاتي بدأت تظهر قوتها وتفوقها في شتى المجالات ، وأصبحت تنافس الهيمنة الامريكية ، اضافة الى ظهور الكثير من الفواعل الثانوية من غير الدول وباتت تأخذ دوراً بارزاً في الصراعات والحروب وتهديدها للسلم والامن الدوليين والتي مثلت تحدياً جديداً للولايات المتحدة لاسيما بعد الحرب الباردة ، ومع وجود قواعد وأسس القانون الدولي ، وازدياد الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان على الصعيد العالمي ، بات لابد من تطور مفاهيم الحروب وتغييرها بشكل لا يعرض الولايات المتحدة الى المساءلة الدولية والمحافظة على صورتها التي تطالب بحقوق الإنسان وسيادة الديمقراطية العالمية ، مع الحفاظ على هيمنتها العالمية بتوظيف وتسخير كافة الظواهر العالمية وجميع عوامل القوة بشكل يتلاءم ومتطلبات الهيمنة الأمريكية ولاسيما على الدول التي تمثل مصدراً مهماً لقوتها ومصالحها .

الاستنتاج :

١. تتفوق الولايات المتحدة الأمريكية على الدول المتقدمة في امتلاك مقومات حروب الجيل الخامس ، بشكل يؤهلها إلى توظيفها بشكل تام في سياستها الخارجية تجاه الدول ولاسيما في دول العالم الثالث .
٢. معظم مقومات حروب الجيل الخامس الامريكية تبلورت بعد الحرب الباردة ، وانطلقت من مفهوم النظام العالمي الجديد تحت قيادة الولايات المتحدة ، وللحفاظ على المكانة الدولية التي تحظى بها بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، إذ كان لابد من وضع استراتيجية حروب اخرى بعيداً عن مفهوم الحروب التقليدية .
٣. مثلت أدوات حروب الجيل الخامس الامريكية سلسلة مترابطة مع بعضها البعض إذ يمكن توظيفها دفعة واحدة او بشكل منفرد ، حسب الأهداف والدوافع وحسب طبيعة المصالح

وطبيعة الدول المستهدفة وما يتلاءم معها من أدوات وأساليب خاصة للخروج بنتائج تخدم مصالح الولايات المتحدة لأحكام نفوذها .

المصادر باللغة العربية :

١. علو ، أحمد. ٢٠١٦. " **الشركات العسكرية والأمنية الخاصة: أذرع طويلة لمهمات مختلفة** ." ***مجلة الجيش ، منشورات دراسات وأبحاث*** **(وزارة الدفاع اللبنانية) (العدد (٣٦٩)).**

٢. مجاهد ، السيد. ٢٠٢٠. *دراسة في الحرب البيولوجية* . مصر: دار الكتب والوثائق المصرية .

٣. جواد ، أنمار موسى. ٢٠١٩. *الحرب في السياسة الخارجية الأمريكية بعد الحرب الباردة*. الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.

٤. يوست ، براهام. ١٩٩٩. *تكنولوجيا التجسس نظرة شاملة إلى وسائل التجسس الحديثة ، ترجمة : علي جواد حسين* . لبنان: الدار العربية للموسوعات.

٥. رشيد ، بلعريف. ٢٠٢٢. "استراتيجية الهيمنة الأمريكية العالمية: الأدوات والتداعيات ." تحرير جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية* المجلد (١٤) (العدد (١)): ص ٢٩٦_٢٩٧ .

٦. إبراهيم ، رحمة. ٢٠١٧. *أمننة الطبيعة : كيف تحول المناخ إلى سلاح عسكري أمريكي؟* . الإمارات : مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة .

٧. عبد اللطيف ، سامر مؤيد. ٢٠١٥. "الحرب في الفضاء الرقمي رؤية مستقبلية." *مجلة رسالة الحقوق* (جامعة كربلاء_كلية القانون) المجلد (٧) (العدد (٢)): ص ١٠٤_١٠٥ .

٨. الزغبي ، سلافة فاروق. ٢٠١٠. " فلسفة الإعلام الأمريكي والشبكات الفضائية ." *مجلة الباحث الاعلامي* (جامعة بغداد_كلية الاعلام) (العدد (٨)): ص ١٣٦ .

٩. علي ، سليم كاطع. ٢٠٠٩. "مقومات القوة الأمريكية وأثرها في النظام الدولي." *مجلة دراسات دولية* (جامعة بغداد) (العدد (٤٢)): ص١٦٤.

١٠. العقيبي ، عادل علي سليمان موسى. ٢٠١٨. *مفهوم القوة في العلاقات الدولية ١٩٩١-٢٠١٧ (المنظور الأمريكي: دراسة حالة)*. الأردن: رسالة ماجستير ، جامعة الشرق الأوسط_كلية الآداب والعلوم_قسم العلوم السياسي، ص ٩٧_٩٩ .

١١. جعيجع ، عبد الوهاب. ٢٠١٧. *الأمن المعلوماتي وإدارة العلاقات الدولية* . الجزائر: دار الخلدونية.

١٢. الخارجي ، عسكرة الفضاء ، و رغدة محمود البهي. ٢٠٢٢. " رؤية تحليلية ." *مجلة كلية السياسة والاقتصاد* (جامعة بني سويف) (العدد(١٦)): ص ٤٦٣ .

١٣. ، علي، محمود محمد. ٢٠٢٢. *فلسفة التحكم في التغيرات المناخية قراءة جيوبولتيكية*. المملكة المتحدة: مكتبة النور.

١٤.رشدي ، عميش. ٢٠١٧. *العقوبات الاقتصادية كوسيلة ردع على المستوى الدولي*. رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة العربي بن مهيدي_ كلية الحقوق والعلوم السياسية_قسم الحقوق ، ص ١٩_٣٠ .

١٥.حمزة ، فايزة بن. ٢٠٢٠. "العقوبات الاقتصادية في السياسة الخارجية الأمريكية ." *مجلة العلوم الإنسانية* (جامعة منتوري قسنطينة) المجلد (٣١) (عدد (١)): ص ٢٩٨_٢٩٩.

١٦.أبو شهيوة ، مالك عبيد واخرون. ١٩٩٥. *الايديولوجيا والسياسة دراسات في الايديولوجيا السياسية المعاصرة ، الجزء الأول* . ليبيا: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

١٧.آل خليفة ، مبارك عبد الله مبارك. ٢٠٢١. *مستقبل الطيران المسير في المواجهة العسكرية* . رسالة ماجستير، قطر: جامعة قطر_كلية الآداب والعلوم_قسم الدراسات الدفاعية، ص ١٦ .

١٨.عاشور ، مصطفى. ٢٠٠٥. *الميكروبات والحرب البيولوجية* . مصر : منشأة المعارف للنشر.

١٩.الساكت ، منيب وآخرون. ٢٠١٠. *أسلحة الدمار الشامل الكيماوية – البيولوجية – النووية* . الأردن : دار زهران للنشر.

٢٠.زناد ، موسى. ١٩٨٧. *حرب النجوم والحرب العالمية الثالثة*. لبنان: دار الرائد العربي.

٢١.بنجامن ، ميديا. ٢٠١٤. *حرب الطائرات بدون طيار القتل بالتحكم عن بعد ، ترجمة : أيهم الصباغ*. قطر: منتدى العلاقات العربية والدولية للنشر.

٢٢.حسن ، هارون. ٢٠٢٠. *الإعلام والسياسة الخارجية الولايات المتحدة الأمريكية : دراسة حالة* . الإمارات: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

٢٣.الربيعي، ولاء محمد علي حسين. ٢٠١٦. *الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط دراسة تحليلية*. الاردن: دار غيداء للنشر و التوزيع.

٢٤.ستار ، يسرى. ٢٠٢٢. *مراكز الفكر ودورها في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية*. العراق: مركز رواق بغداد.

المصادر باللغة الانكليزية :

1. Alou، Ahmed. 2016. “alsharikat aleaskariat wal'amniat alkhasatu: 'adhrue tawilat limuhimaat mukhtalifa [Private Military and Security Companies: Long Arms for Different Missions].” *Army Journal*، Studies and Research Publications (Lebanese Ministry of Defense) (Issue (369.((
2. Mujahid، Mr. 2020. *dirasat fi alharb albayulujia* [*A Study in Biological Warfare*]. Egypt: The Egyptian Book and Documentation House.

3. Jawad، Anmar Musa. 2019. *alharb fi alsiyasat alkharijiat al'amrikiat baed alharb albaridati* [*War in American Foreign Policy after the Cold War*]. Jordan: Academic House for Publishing and Distribution.
4. Yost، Braham. 1999. *tiknulujia altajasus nazratan shamilatan 'iilaa wasayil altajasus alhadithat* [*Espionage Technology: A Comprehensive Look at Modern Spying Methods*]، Translated by: Ali Jawad Hussain. Lebanon: The Arab House for Encyclopedias.
5. Rachid، Belarif. 2022. "astiratijiat alhaymanat al'amrikiat alealamiati: al'adawat waltadaeiat [American Global Hegemonic Strategy: Tools and Implications]." Edited by Hassiba Ben Bouali Chlef University. *Journal of the Academy of Social and Human Studies*، Volume (14) (Issue (1)): pp. 296_297.
6. Ibrahim، Rahma. 2017. *'amninat altabieat: kayf tahawil almunakh 'iilaa silah easkariin 'amrikiin?* [*The Securitization of Nature: How Climate Has Become a US Military Weapon?*]. UAE: Future Center for Research and Advanced Studies.
7. Abdel Latif، Samer Moayed. 2015. "alharb fi alfada' alraqmii ruyat mustaqbaliatun [War in Digital Space: A Future Vision]." *The Journal of Rights*، University of Karbala_College of Law. Volume (7) (Issue (2)): p. 104_105.
8. Al-Zoghbi، Sulafa Farouk. 2010. "Philosophy of American Media and Satellite Networks." *Journal of the Media Researcher*، University of Baghdad_College of Information. Issue (8): p. 136.
9. Ali، Salim Katea. 2009. "mqumat alquat al'amrikiat wa'atharuha fi alnizam alduwali [The Elements of American Power and Its Impact on the International System]." *Journal of International Studies*، University of Baghdad. Issue (42)): p. 164.
10. Al-Aqaibi، Adel Ali Suleiman Musa. 2018. "mafhum alquat fi alealaqat alduwliat 1991-2017 (almanzur al'amrikii: dirasat halati) [The Concept of Power in International Relations 1991-2017 (The American Perspective: A Case Study)]". Jordan: Master Thesis، Middle East University_College of Arts and Sciences_Department of Political Science، pp. 97_99.

11. Geagea، Abdel Wahhab. 2017. *al'amn almaelumatiu wa'iidarat alealaqat alduwalia* [*Information Security and International Relations Management*]. Algeria: Dar Khaldounia.
12. Al-Kharili، Easkarat Alfada، and Raghda Mahmoud Al-Bahi. 2022. "ruyat tahlilia [An Analytical Insight]." *Journal of the Faculty of Politics and Economics* (Bani Suef University) (Issue (16)): p. 463.
13. Ali، Mahmoud Mohamed. 2022. *falsafat altahakum fi altaghayurat almunakhiat qira'at juyubulitikiatu* [*The Philosophy of Climate Change Control: A Geopolitical Reading*]. United Kingdom: Al Noor Bookshop.
14. Rushdie، Omeish. 2017. "Economic Sanctions as a Means of Deterrence at the International Level". Master's thesis، Algeria: Larbi Ben M'hidi University - Faculty of Law and Political Sciences - Department of Law، pp. 19_30.
15. Hamza، Faiza Ben. 2020. "aleuqubat alaiqtisadiat fi alsiyasat alkharijiat al'amrikia [Economic Sanctions in US Foreign Policy]." *Journal of Human Sciences* (University of Mentouri Constantine) Volume (31) (Issue (1)): pp. 298_299.
16. Abu Shahiwa، Malik Obaid، et al. 1995. *alaydiulujia walsiyasat dirasat fi alaydiulujia alsiyasiat almueasirat ، aljuz' al'awal* [*Ideology and Politics، Studies in Contemporary Political Ideology، Part One*]. Libya: The Jamahiriya House for Publishing، Distribution and Advertising.
17. Al Khalifa، Mubarak Abdullah Mubarak. 2021. "[The future of drones in military confrontation]". Master Thesis، Qatar: Qatar University_College of Arts and Sciences_Department of Defense Studies، pg. 16.
18. Ashour، Mustafa. 2005. *almaykurubat walharb albayulujia* [*Microbes and Biological Warfare*]. Egypt: Knowledge facility for publishing.
19. Al-Saket، Mounib et al. 2010. *'aslihat aldamar alshaamil alkimawiat - albiulujiat - alnawawia* [*Chemical، Biological، and Nuclear Weapons of Mass Destruction*]. Jordan: Dar Zahran for publishing.
20. Zinad، Musa. 1987. *harb alnujum walharb alealamiat althaalithati* [*Star Wars and World War III*]. Lebanon: Dar Al-Raed Al-Arabi.

21. Benjamin، Medea. 2014. *harb altaayirat bidun tayaar alqatl bialtahakum ean bued* [*Drone War Killing by Remote Control*]، Translated by: Ayham Al-Sabbagh. Qatar: Forum for Arab and International Relations for publication.
22. Hassan، Aaron. 2020. *al'iielam walsiyasat alkharijiat alwilayat almutahidat al'amrikiat : dirasat hala* [*Media and Foreign Policy United States of America: A Case Study*]. Emirates: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
23. Al-Rubaie، Walaa Muhammad Ali Hussein. 2016. *alkhitab aldieayiyu al'amrikiu 'iiza' alsharq al'awsat dirasat tahliliati* [*The American propaganda discourse towards the Middle East، an analytical study*]. Jordan: Dar Ghaida for publication and distribution.
24. Starr، Yusra. 2022. *marakiz alfikr wadawruha fi alsiyasat alkharijiat lilwilayat almutahidat al'amrikiati* [*Think tanks and their role in the foreign policy of the United States of America*]. Iraq: Riwaq Baghdad Centre.